الفلاحة من ٤٠ عامًا

الأطيان في القطر المصري

مصر وإن كانت بلاداً زراعية من قديم الزمن، إلا أن مساحة أراضيها القابلة للزراعة لم تزد عن ٨,٠٠٦,٠٠٠ فدان، من ذلك في الوجه البحري ٥,١٩١,٠٠٠ فدان، وفي الوجه القبلي ٢,٨١٥,٠٠٠ فدان، وليست جميع هذه الأطيان تزرع في الوقت الحاضر، بل هي تشمل أيضا الأراضي التي يمكن أن تزرع لو أصلحت وما لا يمكن زرعه من الترع والمصارف والجسور والبراري والرمال وما أشبه.

ومساحة الأطيان المزروعة في الوجه البحري تبلغ ٣,٠١٣,٠٠٠ فدان، يجني منها محصولان في العام أو ما يعادل غلة ستة ملايين فدان، وغير المزروعة ٢,١٧٨,٠٠٠ فدان، وإذا توافرت المياه لها وزرعت جني منها محصولان في العام، وبلغت جملة غلتها ما يعادل غلة أربعة ملايين وثلثمائة ألف فدان.

وفي الوجه القبلي تبلغ المساحة المزروعة ٢,٢١٩,٣٠٠ فدان منها ١,٢٠٠,٠٠٠ فدان، تروى ري حياض، وتغل محصولا واحداً، و١,٠٠٠,٠٠٠ مليون فدان، تروى ريا صيفياً، وتغل محصولين. فتكون جملة غلتها ما يعادل ثلاثة ملايين ومائتي ألف فدان (٣,٢٠٠,٠٠٠). وفي الوجه القبلي ٥٩٥,٧٠٠ فدان، تصلح للزراعة ولكنها لا تزال بورا ومعظمها واقع في مديرية الفيوم، فإذا تيسر لها وللمليون ومائتي ألف فدان (١,٢٠٠,٠٠٠) التي تروى ري حياض الآن المياه الصيفية اللازمة، صار يجني منها محصولان، وبلغت غلتها كلها ما يعادل غلة (٢,٦٠٠,٠٠٠) مليونين وستمائة ألف فدان، وتصبح غلة أطيان القطر المصري كله ما يعادل (١٥,٤٠٠,٠٠٠) خمسة عشر مليونا وأربعمائة ألف فدان، وهو منتهى ما يمكن أن تبلغه الزراعة في معرض التقدم والتوسع.

ونسبة أراضي مصر المزروعة تبلغ نحوا من ٦٥٪ من مجموع أراضيها القابلة للزراعة وغير المزروعة تبلغ نحو ٣٤٪، أي أن ثلث الأراضي غير صالح تماما للزرع، لأن مياه النيل التي هي عماد الثروة غير كافية لذلك في الوقت الحاضر، وبإصلاح هذا المقدار وتجفيف بعض البحيرات تبلغ الأراضي الزراعية بمصر الحد الذي لا يمكن أن تتعداه، لأن على جانبي الوادي جبالا لا تعلو المياه إليها، والجانب الغربي من الوجه البحري صحارى قاحلة لا يحتمل أن يزرع منها إلا ما جاور الأراضي الزراعية.

ونسبة أراضى الوجه البحرى المزروعة تبلغ نحو ٥٨٪ من مجموع أراضيه القابلة للزراعة ، وغير المزروعة تبلغ نسبتها نحو ٤٢٪. أما نسبة الأراضى المزروعة فى الوجه القبلى فتبلغ نحو ٧٨¾٪ ، وغير المزروعة ٢١¼٪ و ٨٥٪ من مجموع مساحة الوجه القبلى توجد غربى النيل ، أى على الشط الأيسر منه ، و ١٥٪ منها توجد شرق النيل ، أى بالشط الأيمن منه . وقد يستغرب كيف أن الأراضى الزراعية فى الوجه القبلى غالبيتها بالبر الأيسر وليست بالبر الأيمن ، ولكن يزول هذا الاستغراب إذا علم أن قدماء المصريين وجهوا اهتمامهم فى بادىء الأمر إلى إصلاح الجهة الغربية من النهر ، ثم لما ازدحمت الجهة الغربية بالسكان وكثر الطلب على الأراضى قاموا بإصلاح الجهة الشرقية .

ونسبة الأراضى المزروعة بالمنوفية أكثر منها فى أى مديرية أخرى من مديريات القطر إذ تبلغ ٩١٪ من مجموع مساحتها ، وغير المزروعة ٩٪ فقط ، ويليها بنى سويف وأسيوط إذ تبلغ نسبتها فيهما ٨٦¾٪ ، ثم جرجا ٨٤¼٪ ، فالقليوبية ٨٢¾٪ ، فقنا ٨١٪ ، فالمنيا ٧٩٪ ، فالدقهلية ٧٦¾٪ ، فالفيوم ٧٢¼٪ ، فالجيزة ٦٦¾٪ ، فالغربية ٥٦¾٪ ، فالبحيرة ٥٣٪ ، فأسوان ٥٢¼٪ ، فالشرقية ٤٣٪ .

ونسبة الأراضى غير المزروعة هى بنسبة عكسية لما تقدم فالشرقية توجد فيها أكبر مساحة غير مزروعة وتليها أسوان وهلم جرا .

تهيئة قصب السكر

أجريت سلسلة من التجارب فى محطة تجارب بورتوريكو لبيان الفائدة فى نقع عقل قصب السكر قبل زرعها ، وقد اختبرت محاليل مختلفة ومدد مختلفة للنقع وكانت أفضل النتائج فى حالة النقع لمدة يومين بغض النظر عن نوع المحلول . وأفضل النتائج جميعها هى التى استعمل فيها الماء المحتوى على الجير إلى درجة التركز مع المغنسيا ، ويحضر هذا المحلول بوضع الجير المطفأ فى وعاء ، ثم يضاف المغنسيا على حالة كبريتات المغنسيوم بنسبة رطل لكل ٥٠ جالونا من الماء . وقد كانت نتيجة النقع فى هذا المحلول مفيدة فى جميع الحالات بلا استثناء وظهر أثر ذلك بسلامة القصب من إصابة الحفار وزيادة محصوله وسرعة نموه وزيادة زنته .